

# الشركات

يوسف النعمي

## التعريف

هو عقد يساهم فيه شخصين أو أكثر في مشروع من خلال المساهمة بالتملكات أو الخدمات بهدف المشاركة في الربح والخسارة

## حكمها

### حكم الشركات جائزة

﴿وَإِنْ كَثِيرًا مِنْ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾  
ما رواه أبو هريرة في الحديث القدسي يرفعه  
للنبي ﷺ: (إن الله يقول: أنا ثالث الشريكين ، ما لم يخن أحدهما صاحبه ، فإذا خانه خرجت من بينهما)

## ما لا يشترط في الشركات

١ لا يشترط تساوي الشركاء في الملك

بل يجوز أن يكون لأحد الشريكين ٢٠% والآخر ٨٠%

٢ لا يشترط تساوي الشركاء في الربح بل هو حسب الاتفاق بينهم  
فيجوز أن يكون لأحد الشريكين ثلث الربح والآخر الثلثين

## الشروط العامة للشركات

### الأول

أن يكون نشاط الشركة مباحاً  
(كالشركة في السيارات والعقارات والاعذية)  
**ويحرم الاشتراك في عمل محرم**  
( كالشركة في بيع الخمر والمصارف الربوية)

### الثاني

أن يكون نصيب كل واحد من الشركاء من رأس المال معلوماً  
(أن يدفع كل من أحمد وخالد ١٠٠٠ ريال)  
**ولا يجوز أن تنشأ شركة لا يعلم مقدار ما يملك كل واحد من الشركاء فيها**  
( كأن يدفع كل واحد مبلغ دون تحديد رأس مال كل واحد منهم وما يملكه)

### الثالث

أن يكون نصيب كل واحد من الشركاء من الربح معلوماً عند العقد  
(كأن يكون لأحمد ٦٠% من الربح وخالد ٤٠%)  
أو أحمد الثلث وخالد النصف من الربح)  
**ولا يجوز عدم تعيين نصيب كل واحد منهما عند إنشاء الشركة.**  
( كأن لا يحدد نصيب الربح إلا بعد الحصول على الربح)

### الرابع

أن يكون نصيب كل واحد من الشركاء من الربح مشاعاً أي بالنسبة  
(أن يكون لأحمد ٦٠% ولخالد ٤٠%)  
**ولا يجوز أن يحدد لأحدهما مبلغ معين**  
(لك ١٠٠٠ ريال من الربح ولي ما زاد أو لك ربح هذا الشهر ولي ربح الشهر القادم)

# أنواع الشركات (أولاً: شركات الأشخاص) يوسف النعمي

(هي الشركات التي يبرز فيها الجانب الشخصي ، وتتكون من شركاء يعرف بعضهم بعضاً وينفسخ العقد بموته أو الحجر عليه)

## ٣ شركة الأبدان

أن يشترك اثنان فأكثر فيما يكتسبان بأبدانهما  
**مثال:** اشترك صالح وخالد في عمل معين كخياطة وسباكة ونجارة ، على أن يقتسما الربح بحسب الاتفاق ، ولا خسارة هنا لعدم وجود رأس مال

## ٥ شركة المحاصة

هي شركة غير مسجلة رسمياً ، وتنعقد بين شخصين أو أكثر على أن يتولى العمل فيها أحد الشركاء باسمه الخاص  
**مثال:** دفع صالح مليون ريال لأخيه خالد الذي يملك معرض سيارات ، وذلك لإنشاء شركة محاصة بينهما ، فكان خالد يشتري السيارات ويتعامل مع الآخرين باسمه الخاص وتسجل السيارات باسمه الخاص ، والربح بينهما بحسب الاتفاق والخسارة على حسب رأس المال.  
**حكمها : جائزة ،** متى ما استوفت الشروط العامة للشركات ، وتعامل في الشريعة على أنها شركة مضاربة .

## ٢ شركة المضاربة

هي دفع مال لمن يتجربه والربح بينهما  
**مثال:** دفع صالح لخالد مئة ألف ريال ليتاجر بها له في شراء التمور وبيعها ، على أن يكون لصالح ٧٠% من الربح ولخالد ٣٠% ، وأما الخسارة فيجب أن تكون على رأس المال ، ولا يتحمل العامل من الخسارة شيئاً ، لأنه سيضيع عليه الجهد ، إلا إذا حصل منه تعدٍ أو تفريط يتحمل من الخسارة قدر ذلك .

الأنواع الثلاث معروفة قديماً في الفقه الاسلامي ، ولا زالت موجودة والنوعين الآخرين من الأنواع المعاصرة التي لم تعرف من قبل

## ١ شركة العنان

هي اشتراك اثنین فأكثر بمالهما ليعملا فيه ببدنهما والربح لهما  
**مثال:** اشترى صالح وخالد بـ ٥٠ ألف ريال من كل منهما ليعملا جميعاً بهذا المال في شراء الملابس وبيعها ، على أن يقتسما الربح ، وأما الخسارة فيجب أن يتحمل كل منهما نصفها

## ٤ شركة التضامن

اشتراك اثنین فأكثر بحيث يكونان مسؤولين بالتضامن في جمع أموالهما عن ديون الشركة  
**مثال:** أنشأ صالح وخالد شركة تضامن مناصفة بينهما ، وبعد فترة تراكمت الديون على الشركة حتى بلغت مليون ريال ، فلما صفيت الشركة تبين أن قيمة موجوداتها ٨٠٠ ألف ريال فقط ، فهنا يطالب كل واحد منهما بدفع ١٠٠ ألف ريال من ماله الخاص لاستكمال سداد الديون  
**حكمها : جائزة ،** بشرط مراعات الشروط العامة في الشركات وتعامل في الشريعة على أنها شركة عنان

# أنواع الشركات (ثانياً: شركات الأموال)

يوسف النسي

هي الشركات يغلب فيها العنصر المالي ، وقد تتألف من أشخاص لا يعرف بعضهم بعضاً وقد يصل عددهم الآلاف ، ولا يفسخ عقد الشريك بموته أو الحجر عليه

## ١ الشركة ذات المسؤولية المحدودة

وهي شركة مؤلفه من اثنين أو أكثر بما لا يزيد على خمسين شريكاً ، بحيث تكون مسؤولية كل واحد منهم عن ديون الشركة بقدر حصصهم في رأس المال  
**مثال:** أنشأ صالح وخالد شركة حتى بلغت مليون ريال ، فلما صفيت الشركة تبين أن قيمة موجوداتها ٨٠٠ ألف ريال فقط ، فهنا يعطى الدائنون مبلغ تصفية الشركة بالمحاسبة فيما بينهم ، وأما الدين الزائد على ذلك (٢٠٠ ألف ريال) فإنه يسقط ولا يطالب الشريكان بدفعه من أموالهما الخاصة ، لأن مسؤوليتهما محدودة بقدر ما يملكانه في الشركة ، أي أن غاية ما يخسرانه هي رؤوس أموالهما في الشركة.

**حكمها / جائزة ، متى ما استوفت الشروط العامة للشركات ، بشرطين:**

- (١) أن يكون شرط المسؤولية معلناً أمام كل من يتعامل مع الشركة
- (٢) أن لا يكون القصد من شرط المسؤولية المحدودة مخادعة الآخرين والتغريب بهم.

## ٢ شركة المساهمة

هي شركة ذات شخصية اعتبارية مقسمة إلى أسهم متساوية القيمة تطرح للاكتتاب العام ، عادة تكون شركات ضخمة يسهم في الشركة الواحدة آلاف أو ربما ملايين الأشخاص  
**مثال:** الشركة السعودية الكهرباء وشركة سابك وشركة الاتصالات ففي هذه الشركات قسم رأس مال الشركة إلى أسهم متساوية القيمة يتم تداولها بيعاً وشراءً في الأسواق المالية ، وتكون ملكية الشخص بقدر ما يملكه من أسهم ، وتوزع الأرباح والخسائر على الأسهم .

**حكمها / جائزة ، متى ما استوفت الشروط العامة للشركات**

## حكم المساهمة في الشركات

### النوع الأول: الشركات المحرمة :

- (١) يكون أصل نشاطها في أغراض محرمة { الشركات التي تباع الخمور أو المصارف الربوية }
  - (٢) الشركات المختلطة : وهي الشركات التي أصل نشاطها مباح ولكن قد تتعامل ببعض المعاملات المحرمة { كأن تكون شركات زراعة أو صناعة وتقترض من مصارف بفائدة }
- وهذه الشركات أختلف فيها العلماء والأظهر أنه لا يجوز ، لما فيه من الإعانة على معصية

### النوع الثاني: الشركات المباحة :

وهي التي يكون نشاطها في أغراض مباحة ولا تتعامل بأي معاملة محرمة .  
فهذه يجوز الاستثمار في أسهمها والمتاجرة بها